IAJ
مجلة المقالات الدولية
INTERNATIONAL ARTICLES JOURNAL

مجلة علمية، شهرية، محكّمة متعددة التخصصات، تُعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجالات العلوم الإنسانية، الاجتماعية، والاقتصادية

العدد الرابع

المدير المسؤول ورئيس التحرير: انس المستقل

Fourth issue

4

العدد الرابع

July 2025 يوليو / تموز

e-ISSN : 3085 - 5039 : الرقم المعياري الدولي

Press number : 1/2025 : رقم الصحافة

مجلة المقالات الدولية

العدد الرابع، يوليو / تموز 2025

e-ISSN : 3085 - 5039

IAJ
مجلة المقالات الدولية
INTERNATIONAL ARTICLES JOURNAL

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد الجديد، تواصل مجلة المقالات الدولية تقديم إسهامات بحثية نوعية، تتسم بالجدية العلمية والتنوع الموضوعاتي، وتستند إلى أسس التحكيم الأكاديمي الصارم والمنهجية البحثية الرصينة.

يتضمن العدد مجموعة من الدراسات المحكمة التي تعالج قضايا راهنة وإشكالات فكرية ومؤسساتية ضمن مجالات القانون، والعلوم السياسية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية. وقد جاءت هذه المساهمات نتيجة جهود بحثية معمقة ومقاربات تحليلية تتقاطع فيها الأبعاد النظرية بالتطبيقية، بما يثري النقاش العلمي ويدعم التراكم المعرفي.

إن المجلة، باعتبارها منبرًا مفتوحًا أمام الباحثين من مختلف التخصصات، تسعى إلى ترسيخ ثقافة علمية قائمة على الحوار النقدي والانفتاح المعرفي، وتؤمن بدور النشر الأكاديمي في الدفع بحدود التفكير والمساءلة.

نشكر كل المساهمين في هذا العدد على ما قدموه من أعمال جادة، ونتطلع إلى مزيد من التفاعل المثمر في الأعداد القادمة.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

ISSN INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER
e-ISSN : 3085 - 5039

INTERNATIONAL Scientific Indexing

مجلة المقالات الدولية

INTERNATIONAL ARTICLES JOURNAL

الرقم المعياري الدولي : ISSN : 3085 - 5039

مجلة المقالات الدولية مجلة متعددة التخصصات
العدد 3 يونيو / حزيران 2025

International Articles Journal A Multidisciplinary Journal
Issue 3 June 2025

اللجان العلمية للمجلة

انس المستقل

المدير المسؤول ورئيس التحرير

الهيئة الإستشارية

د. يونس وحالو
نائب العميد المكلف بالبحث العلمي والتعاون الجامعي كلية العلوم القانونية والسياسية جامعة ابن طفيل بالقنيطرة

د. المختار الطبطبي
نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بعين السبع جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. رشيد المدور
أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
عضو المجلس الدستوري سابقا
مدير مجلة دفاتر برلمانية

د. سعيد خمري
أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
مدير مختبر القانون العام وحقوق الإنسان

د. كمال هشومي
أستاذ جامعي جامعة محمد الخامس بالرباط
المنسق البيداغوجي لماستر الدراسات السياسية والمؤسساتية المعمقة

Dr.Riccardo Pelizzo
نائب العميد المكلف بالشؤون الأكاديمية بجامعة نزارباييف بكازاخستان

د. مهند العيساوي
مستشار رئيس مجلس النواب العراقي لشؤون الصياغة التشريعية
أستاذ القانون العام الدولي في الجامعة العراقية

د. عزالدين العلام
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

دة. وفاء الفيلالي
أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسي محمد الخامس بالرباط

د. الدربالي المحجوب
رئيس شعبة القانون بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية

د. المهدي منشيد
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

دة. صليحة بوعكاكة
أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

لجنة التقرير والتحكيم

د. طه لحميداني
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسي محمد الخامس بالرباط

د. عبد الحق بلفقيه
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

د. بدر بوخلوف
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي إسماعيل بمكناس
المدير التنفيذي للمركز الوطني للدراسات القانونية والحقوقية

دة. حكيمة مؤدن
أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
مديرة مجلة إصدارات

د. احمد ميساوي
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. إبراهيم رضا
أستاذ جامعي كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة القاضي عياض بمراكش

د. عبد الغني السرار
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

د. زكرياء أقنوش
أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية

د. عبد الغني العماري
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

د. أحمد أعراب
أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات بالناضور

د. إبراهيم أيت وركان
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

د. محمد املاح
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

د. رضوان طريبق
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي إسماعيل بمكناس

د. عبد الحي الغربة
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. خالد الحمدوني
أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية

د. هشام المراكشي
أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

محتويات العدد

القضاء الدستوري ودوره في ضبط المنظومة القانونية لدستور 2011 طارق القدري	3-18
القضاء الدستوري، مقاربة جديدة لمبدأ فصل السلط جواد الحبشي	19-38
ضمانات الحقوق السياسية بين المحددات الدستورية وآلية الرقابة السياسية على دستورية القوانين رشيد حمراوي	35-58
المسؤولية السياسية للسلطة التنفيذية في المغرب: بين الوثيقة الدستورية لسنة 2011 والممارسة السياسية عبد العزيز الهلالي	64-80
الهوية الجماعية وديناميات المشاركة في الاحتجاجات: دراسة سوسيولوجية للأساتذة المتعاقدين بجهة مراكش آسفي محمد خيدون	81-96
مساطر البحث عن المخالفات في ضوء القانون رقم 08-31 بتحديد تدابير لحماية المستهلك رضوان البقالي	97-112
الواقعة الكارثية بالمغرب وسؤال التأمين (واقعة الحوز نموذجا) دراسة في ضوء أحكام القانون 110.14 حسين تبلي	113-128

129-142	**الحقوق الثقافية واللغوية في المغرب: من الحوار الوطني إلى دسترة الحق الثقافي في دستور 2011** سهام جوهري
143-154	**أثر علماء الغرب الإسلامي على اللسان العربي مركزية علمَي النحو والقراءات في تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ) نموذجا** هشام ميري
159-174	**Parliamentary Committees of Inquiry in the Moroccan Constitutional System: Effectiveness and Limitations** El Hassan ACHABAR - Elhoucine BOUALILI
179-200	**La réparation des erreurs judiciaires dans le cadre de la procédure pénale : étude comparée du droit marocain et du droit international** Abderrachid CHAKRI- Abdelhak JALAL
207-214	**La réalisation de l'équilibre au sein du contrat de consommation par l'interdiction des clauses abusives** Najlaa SABBABE
215-228	**Les Sociétés Régionales Multi-Services : Une efficacité institutionnelle au service du citoyen** Mohamed Ali DILAOUI

International Articles Journal
A peer-reviewed, multidisciplinary journal
Fourth Issue 4 July 2025

مجلة المقالات الدولية
مجلة محكمة، متعددة التخصصات
العدد 4 يوليو/ تموز 2025

الهوية الجماعية وديناميات المشاركة في الاحتجاجات: دراسة سوسيولوجية للأساتذة المتعاقدين بجهة مراكش آسفي

Collective Identity and Dynamics of Protest Participation: A Sociological Study of Contractual Teachers in the Marrakech-Safi Region

محمد خيدون
دكتور في علم الاجتماع
جامعة ابن طفيل، القنيطرة

Abdelaziz EL HILALI
Doctor of Sociology
Ibn Tofail University, Kenitra

المستخلص:

تحلل هذه الورقة احتجاجات الأساتذة أطر الأكاديميات الجهوية في المغرب، مركزة على جهة مراكش آسفي، من خلال مقاربة سوسيولوجية تستند إلى مفهوم الهوية الجماعية. وقد استخدم البحث منهجا كميا عبر استمارات وزعت على عينة من 432 أستاذا. وتظهر النتائج أن شعور الأساتذة بالانتماء لفئة "المتعاقدين" له تأثير كبير في مدى مشاركتهم في الاحتجاجات، إذ ترتفع نسب المشاركة لدى من يشعرون بانتماء قوي، والعكس صحيح. كما تبين أن العلاقة بين الهوية والمشاركة متبادلة، حيث يعزز كل منهما الآخر.

الكلمات المفتاحية:

الأساتذة المتعاقدون؛ الاحتجاج؛ الهوية الجماعية؛ المشاركة.

Abstract:

This study analyzes the protests of regional academy contract teachers in Morocco, focusing on the Marrakech-Safi region, through a sociological approach based on the concept of collective identity. The research adopts a quantitative methodology, relying on questionnaires distributed to a sample of 432 teachers. The findings reveal that the sense of belonging to the category of "contractual teachers" significantly influences the level of participation in protests: the stronger the sense of belonging, the higher the participation, and vice versa. The study also highlights a reciprocal relationship between identity and participation, where each reinforces the other.

Keywords:

contract teachers; protests; collective identity; participation.

مقدمة:

أصبح مفهوم الهوية الجماعية جزء من تحليل الاحتجاج الاجتماعي منذ سنة 1980 مع نظرية الحركات الاجتماعية الجديدة، حيث انتبه البعض إلى أنه منذ سنة 1960 شهدت أوروبا تزايد احتجاجات تختلف عن سابقاتها، من حيث كونها نابعة من طبقات متوسطة، وتتبلور حول قضايا غير مادية، وتركز على إشكالات تتعلق بالهوية، كما تقوم بتسييس الحياة اليومية وتوظف وسائل ثقافية ورمزية في صراعها.[1]

فتحت نظرية "الحركات الاجتماعية الجديدة" أفقا أخرى للبحث، بحيث أصبح مفهوم الهوية الجماعية أساسيا في هذا المجال، وبما أن الكثير من الأبحاث لم تقبل البنيوية المفرطة لنظرية تعبئة الموارد والسيرورات السياسية، فقد تم استلهام مجموعة من المفاهيم من نظرية الحركات الاجتماعية الجديدة، ومن بينها مفهوم الهوية الجماعية، وقد أعطى هذا المفهوم إمكانات نظرية عديدة لتحليل الفعل الجماعي، الأمر الذي جعله متداولا بين باحثين من توجهات نظرية مختلفة، وأصبح دوره أساسيا في تحليل الاحتجاجات الاجتماعية بجميع أصنافها.[2]

يحيل مفهوم الهوية الجماعية في سوسيولوجيا الاحتجاج إلى تصور مشترك لجماعة تتأسس على التضامن والتجارب والمصالح المتبادلة لأعضائها، وعندما نضع الاحتجاج ضمن حقل للفاعلين السياسيين فإن الأمر يتعلق بسؤال "من نحن؟"، وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أن الهوية ليست محددة بشكل مسبق، فالفاعلون السياسيون لا يتشاركون هوية مسبقة أو ثابتة بفعل مواقعهم البنيوية المشتركة، بل إنها تنبثق ضمن سيرورات متعددة يضفي خلالها الفاعلون المعنى على الاحتجاجات.[3]

اعتمد الكثير من الباحثين على مفهوم الهوية الجماعية من أجل تحليل الاحتجاجات، من بينهم بيرت كلاندرمانز Klandermans وديفيد سناو David A Snow وهولي أوين OWEN WHOOLEY ومع أن لكل منهم تصوره الخاص حول طبيعة دورها وكيفية تأثيرها، لكنهم يتقاطعون جميعا في كونهم يعتبرونها عاملا أساسيا في ديناميات المشاركة ضمن الاحتجاجات. ولا تنحصر البراهين التي تدعم أهمية هذا العامل في كتابات الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، بل هناك الكثير من المعطيات الميدانية الحديثة التي تسلط الضوء على أهمية هذا العامل.[4]

تشير المعطيات السابقة إلى أهمية استحضار الهوية الجماعية من أجل فهم ديناميات المشاركة في الأشكال الاحتجاجية للفعل الجماعي، وإذ تسعى هذه الورقة لتحليل احتجاجات الأساتذة أطر الأكاديميات، فإنها تتأسس على استثمار التراكم النظري المهم في السوسيولوجيا من أجل البحث في كيفية تأثير الهوية الجماعية في مشاركة

[1] Owen Whooley, "Collective Identity," In *The Blackwell Encyclopedia of Sociology,* ed. Grafiati Ritzer (John Wiley & Sons, Ltd., 2007), p1.

[2] Ibid.

[3] Ibid., p.p1-2.

[4] Emma A. Bäck, Hanna Bäck, and Holly M. Knapton. "Group belongingness and collective action: Effects of need to belong and rejection sensitivity on willingness to participate in protest activities." *Scand J Psychol* 56, no.5 (2015), p537.

البعض وامتناع الآخرين عن المشاركة. يتعلق الأمر بمشاعر الانتماء للجماعة وتأثيرها في مشاركة أو عدم مشاركة الأساتذة في الاحتجاجات التي تخوضها فئتهم. ويمكن صياغة الأسئلة التي تتناولها الورقة على النحو الآتي: هل يتقاسم الأساتذة المتعاقدون مشاعر الانتماء لفئة موحدة؟ وهل تؤثر هذه المشاعر في مشاركتهم في الاحتجاجات المتعلقة بمطالبهم؟

I.مفهوم الهوية الجماعية في سوسيولوجيا الاحتجاج:

1. مفهوم الهوية الجماعية:

عرف مفهوم الهوية تطورا كبيرا في العلوم الانسانية منذ سنوات 1960 لدرجة جعلت الكثيرين يرون أن هذا المفهوم أصبح مستعملا بشكل مبالغ فيه، بل حتى أن البعض دعا إلى التخلي عنه واستبداله بمفاهيم أكثر دقة،[5] وقد أشار ديفيد سناو في هذا الإطار إلى أنه إذا كانت هناك مفاهيم يمكن أن تعبر عن جوهر فترة معينة، فإن الهوية الجماعية ستكون إحدى أكثر المفاهيم قابلية للتعبير عن جوهر العقود الأربعة أو الخمسة الماضية.[6]

من بين الباحثين الذين ساهموا في توسيع مجال استخدام مفهوم الهوية في العلوم الانسانية هناك إركسن Erikson، والذي سلط الضوء على أهمية التفاعل بين البعدين الفردي والجماعي في سيرورة التماهي، وقد ساهم أيضا تطور حركة السود وتراجع التيار اليساري وخطابه المتعلق بالصراع الطبقي في منح المفهوم أفقا أوسع، وفي سنوات 1980 تسارع هذا التطور فظهرت دراسات ثقافية ربطت بين العرق والنوع والطبقة والهوية.[7]

تتعلق الهوية بشكل عام بفهمنا لمن نحن ومن هم الآخرون. وفي تحديدنا لمن نحن يميز كلاندرمانز و ويرد Weerd بين بعد فردي-شخصي وبعد جماعي، بحيث أن المستوى الأول يتعلق بالأشياء التي يدرك بها الشخص ذاته (الصفات الشخصية)، أما المستوى الثاني فيحيل إلى إدراك الذات بواسطة التفاعل والانخراط مع الآخرين ضمن فئات اجتماعية.[8]

وهكذا فإن الهوية الجماعية تحيل إلى تصور الفرد لذاته من جهة وارتباطه بمجموعات خاصة وأدوار معينة من جهة أخرى، وفي الوقت الذي يمكن أن تعرف فيه الهوية الشخصية على أنها وعي بالذات مبني على سمات شخصية فريدة، تحيل الهوية الجماعية إلى الطريقة التي من خلالها يعي الأفراد ذواتهم في علاقتهم بالآخرين والعالم

[5] Xabier E. Barandiaran, Antonio Calleja-López, and Emanuele Cozzo, "Defining collective identities in technopolitical interaction networks," *Frontiers in Psychology* 11 (2020), p2

[6] David Snow, and Catherine Corrigall-Brown, "Collective Identity," In *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences*, 2nd edition, ed. James D. Wright (Oxford: Elsevier, 2015), p174

[7] Xabier E. Barandiaran, Antonio Calleja-López, and Emanuele Cozzo, Op.cit., p2

[8] Jacquelien Van Stekelenburg, "Collective identity," In *The Wiley-Blackwell encyclopedia of social and political movements* ed. David A. Snow, Donatella della Porta, and Bert Klandermans et al.(John Wiley & Sons, Ltd, 2013),p1.

الخارجي، وعموما فإن مفهوم الهوية الجماعية يحيل إلى الارتباط والشعور بالاتصال بمجموعة اجتماعية محددة.[9] ويرى ميلوتشي Melucci في هذا الإطار أنها عبارة عن تصور تفاعلي يتشاركه مجموعة من الأفراد حول حقل من الفرص، فهي ليست معطى بل عبارة عن سيرورة تبنى من خلال التفعيل المتكرر للعلاقة التي تربط الأفراد بالمجموعة.[10]

يميز ديفيد سناو بين ثلاث أشكال للهوية وهي: الشخصية والاجتماعية والجماعية collective، بحيث أن الأولى تشير إلى السمات والمعاني التي يضفيها الفاعل على نفسه، إنها عبارة عن صفات ومميزات ذاتية يتم تصورها على أنها مميزة للفرد من الناحية الشخصية، وقد اعتبر الباحث أنه يتم اللجوء إليها في التفاعلات غالبا عندما تكون الهويات الأخرى المنسوبة غير مناسبة كوجود الفرد ضمن أدوار اجتماعية مهينة.[11]

أما الصنف الثاني من الهوية (أي الهوية الاجتماعية) فيتم إضفاؤها على الآخرين من أجل تحديد موقعهم ضمن المجال الاجتماعي، وذلك أنها مرسخة ضمن أدوار ممأسسة مثل دور "الأم" أو "الأستاذ" أو فئات أوسع وأكثر شمولية مثل النوع أو الاثنية، والواقع أن الهويات الاجتماعية أساسية للتفاعل بحيث أنها توفر نقطا لتوجيه وتفييئ الغير.[12]

أما بخصوص الهويات الجماعية فهي تختلف عن سابقاتها في العديد من الأوجه، بحيث أنها لا تكون بالضرورة مبنية على هويات اجتماعية معينة أو متأصلة في بنيات المجتمع، ومثال لهذا الأمر الهويات التي تتشكل داخل ديناميات الاحتجاج، وتتميز الهوية الجماعية أيضا بكون الإدراك والمشاعر المشتركة حول سبب معين أو تهديد ما أو مصير موحد تشكل الشعور المشترك ب"النحن" داخلها وتحفز الأفراد للتعاون باسم أو من أجل مصالح الجماعة، وتتميز أيضا بكونها الأكثر دينامية بين كل أشكال الهوية بما في ذلك الهوية الشخصية.[13]

2. الهوية الجماعية والاحتجاج:

إن الاحتجاجات لا تملك هوية جماعية وحسب وإنما تتصرف وفقا لهذه الهوية، بحيث تصير جزء من الممارسة اليومية، وتتضمن هذه الممارسة صياغة المطالب والإديولوجيا والثقافة والقيادة والبنية التنظيمية وموارد الدعم. وتتشكل الهوية الجماعية في الحركات الاحتجاجية عبر صراع وتفاعل أطراف مختلفة داخل الحقل السياسي، وتمارس تأثيرها على جوانب عديدة في الحركة من بينها مسار التعبئة ونتائجها، ويشير هولي أوين إلى أن هناك ثلاث سيرورات أساسية تقوم من خلالها الحركات الاجتماعية ببناء الهوية وهي تأسيس الحدود والتفاوض ثم تشكيل الوعي، بحيث أنه في الخطوة الأولى تشكل الحركة قيما جماعية جديدة وبنيات تميز أفرادها عن باقي الفاعلين

[9] Jamie Franco Zamudio and Harold Dorton, "Collective Identity," In *Encyclopedia of Critical Psychology*, ed. Thomas Teo (New York: Springer New York, 2014),p257.

[10] Jacquelien Van Stekelenburg, Op.cit., p2.

[11] David A Snow, Catherine Corrigall-Brown, Op.cit., p174.

[12] Ibid.

[13] Ibid., p175.

الآخرين، وفي سيرورة التفاوض تدخل الحركة في تفاعل مع أطراف سياسية أخرى مسلحة بهويتها من أجل التأثير في المعاني والرموز، أما تطوير الوعي فإنه يمنح الهوية الجماعية أفقا أوسع عبر مدها بتصور أيديولوجي يضع لوم اللامساواة على خصم الحركة.[14]

يشير هولي أوين إلى أن الهوية تلعب دورا مهما خلال مسار الحركة الاجتماعية، حيث يمكن الاستناد إليها من أجل تفسير ظهور الحركة، وذلك لأنها تجمع أفراد مشتتين ضمن وحدة منسجمة من خلال توفير مرجع مشترك وتسهل التضامن بينهم، كما تساعد على تجاوز إشكال العابر الخفي عبر توفير حس قوي بالجماعة، وتؤثر الهوية أيضا في حسابات الحركة وتكتيكاتها بحيث تؤدي إلى زيادة تعقيد الحسابات الاستراتيجية نحو ما هو أبعد من الاهتمامات البراغماتية، والواقع أن هذا الأمر هو ما يجعل المفهوم يحتل مكانة مهمة في سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية.[15]

من بين الدرسات السوسيولوجية التي تبين أهمية مشاعر الانتماء في الاحتجاج هناك بحث كارين باشود Carine Pachoud، والذي حاولت خلاله تحليل العلاقة بين شعور بعض المزارعين في جنوب البرازيل بالانتماء لمجالهم الترابي ودرجة مشاركتهم في أشكال الفعل الجماعي المتعلقة بالنظام الزراعي، وتوصلت إلى أن المزارعين الذين لديهم شعور أقوى بالانتماء للتراب هم الأكثر مشاركة،[16] وفي دراسة أخرى لكلاندرمانز ومجموعة من الباحثين الآخرين حاولوا خلالها قياس مدى صحة الفكرة السابقة، فقاموا بتحليل العلاقة بين الهوية وديناميات المشاركة في الاحتجاج عبر الوقوف عند مؤشرين أساسين وهما شعور الأفراد بالانتماء للجماعة ومشاركتهم في مجموعة من التنظيمات التي تتعلق بشؤون المزارعين، واعتمدوا في بحثهم على عينة من 248 مزارعا من إسبانيا و167 من هولندا، وتوصلوا إلى أن حس الهوية الجماعية لعب دورا مهما في دفع الأفراد نحو المشاركة في الأشكال الاحتجاجية التي تم تنظيمها في كل من هولندا وإسبانيا، كما فسر إلى حد كبير تباين نسب مشاركة المزارعين في كل من المنطقتين.[17]

ومن بين الدراسات الأخرى هناك أعمال جون دروري John Drury وستيف ريشر Steve Reicher و كليفورد ستوت Clifford Stott، حيث قام الثلاثة ببحث حول الاحتجاجات التي حدثت بين سنتي 1993 و 1994 ضدا على مشروع بناء طريق في شرق لندن، وحاولوا خلاله تحليل كيفية رسم المشاركين لحدود هويتهم عبر مستويات مختلفة من الانخراط، فلاحظوا أن صراع المشاركين مع الشرطة أدى إلى بناء تصور تعارضي للهوية الجماعية، الأمر الذي ساهم في تسهيل سيرورات بناء الروابط بمجموعات أخرى من أجل المقاومة، كما توصل الباحثون أيضا

[14] Owen Whooley, Op.cit., p1.

[15] Ibid.

[16] Carine Pachoud, "Identity, feeling of belonging and collective action in localized agrifood systems. Example of the Serrano cheese in the Campos de Cima da Serra, Brazil," *Article de recherche / Research Article* 28, no. 28 (2019),p1

[17] Bert Klandermans, et al., "Identity Processes in Collective Action Participation: Farmers' Identity and Farmers' Protest in the Netherlands and Spain," *Political Psychology* 23, no. 2 (2002), p235.

إلى أن حدود الهوية الجماعية للمشاركين في هذه الاحتجاجات تحولت بشكل تدريجي مع تطور الاحتجاج إلى أشكال أكثر انفتاحا للجماعة.[18]

II. الهوية الجماعية ومشاركة الأساتذة المتعاقدين في الاحتجاجات بجهة مراكش آسفي:

1. نظام التوظيف بالتعاقد في التعليم العمومي المغربي: نحو بلورة فاعل احتجاجي جديد

منذ سنة 2016، أحدثت الحكومة المغربية ووزارة التربية الوطنية تحولا جذريا في نمط توظيف الأطر التعليمية، وذلك بإلغاء التوظيف المباشر في الوظيفة العمومية، واعتماد نمط "التعاقد" ضمن الأكاديميات الجهوية. وقد تم تبرير هذا التوجه بالرغبة في تفعيل مبادئ الجهوية المتقدمة، من خلال تمكين الأكاديميات من صلاحيات أوسع على المستويين المالي والإداري. هذا التغيير الهيكلي في طبيعة العلاقة بين الأستاذ والمؤسسة المشغلة، جعل من الأساتذة المتعاقدين أطرا تابعة لمؤسسات عمومية جهوية، وهو ما أثار موجة من الرفض والاحتجاج في صفوفهم، معتبرين أن النظام الجديد ينتقص من وضعهم الوظيفي ويضعهم في موقع هش مقارنة بزملائهم المرسمين الذين يزاولون نفس المهام تحت مظلة الوظيفة العمومية.

رأى الأساتذة الخاضعون لنظام التوظيف بالتعاقد أن العقود التي وقعت معهم لم تكن ناتجة عن إرادتهم الحرة، بل اعتبروها عقودا مفروضة تجسد شكلا من أشكال الإذعان. وانطلاقا من هذا التصور، سعوا إلى خلق إطار تنظيمي يمثلهم ويدافع عن حقوقهم، ويضغط من أجل إدماجهم الكامل في سلك الوظيفة العمومية. وقد توجت هذه الجهود بتأسيس "التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد" في 4 مارس 2018، وهي لحظة مفصلية ساهمت في بلورة حضور هذه الفئة كفاعل جديد ومؤثر داخل الساحة الاحتجاجية المغربية.

جاء تأسيس "التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد" كتحول حاسم أتاح انبثاق حراك احتجاجي منظم استمر لأزيد من سبع سنوات. فقد وفرت هذه البنية التنظيمية فضاء جماعيا لتجميع مطالب الأساتذة المتعاقدين وتوحيد رؤاهم، ما مكنهم من خوض أشكال نضالية مؤثرة تهدف إلى الضغط على صناع القرار والدفاع عن موقعهم المهني داخل المنظومة التعليمية.

أخذت "التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد" على عاتقها مسؤولية تنظيم الفعل الاحتجاجي وتأطيره، حيث لعبت دورا محوريا في تحويل الغضب الفردي إلى حركة جماعية منظمة. وقد اعتمدت في ذلك آلية ديمقراطية تصاعدية، تبدأ من القواعد المحلية وتصل إلى المجلس الوطني، الذي يشرف على بلورة البرامج النضالية وتحديد أدوات الاحتجاج من حيث الشكل والمضمون، فضلاً عن الزمان والمكان. لهذا، لا يمكن

[18] John Drury, Steve Reicher, and Clifford Stott, "Transforming the boundaries of collective identity: from the 'local' anti-road campaign to 'global' resistance? ," *Social Movement Studies* 2, no.2 (2003), p191.

فهم تشكل احتجاجات الأساتذة المتعاقدين وتطورها داخل الساحة الاجتماعية المغربية دون استحضار البعد التنظيمي الذي وفرته هذه التنسيقية.

2. عناصر منهجية:

يتعلق هذا البحث باحتجاجات الأساتذة أطر الأكاديميات الجهوية في المغرب، ويهتم بأساتذة جهة جهة مراكش آسفي، حيث تشكل هذه الجهة مجالا للبحث، وتشكل الأطر العاملة داخلها مجتمعا له. ويرتكز البحث في تجميعه للمعطيات على منهج كمي، حيث تم الاعتماد على تقنية الاستمارة، وقد تم توزيعنا باستخدام صيغتين، إحداهما ورقية والأخرى رقمية تم إرسالها لأفراد العينة في حسابهم الخاص ضمن مواقع التواصل الاجتماعي.

في اختيار العينة اعتمدت الدراسة على إحدى التقنيات غير العشوائية، وهي "العينة المبنية على المصادفة" échantillons accidentels، والتي يتم خلالها اختيار الأفراد لدوافع عملية وفقا لإمكانية الوصول إليهم ووجودهم ضمن متناول الباحث.[19] وهكذا فقد تم اختيار عينة تضم 432 فردا من جميع أقاليم الجهة.

3. فئة "المتعاقدين" كشكل من الهوية الجماعية:

تشير الهوية الجماعية في هذا البحث إلى شعور الأساتذة بالانتماء لفئة معينة يتشارك أفرادها نفس المصير، وقد قمنا بتحليل التأثير الذي يمارسه هذا العامل عبر طرح أسئلة حول مدى شعور الأساتذة بالانتماء لفئة "الأساتذة المتعاقدين"، كما طرحنا أيضا أسئلة أخرى حول مدى ثقتهم في "التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد"، وقمنا بالمقارنة بين إجابات الأساتذة في هذا الإطار ومدى مشاركتهم في الاحتجاجات.

قبل الحديث عن دور الهوية الجماعية في ديناميات المشاركة لابد أولا من الوقوف عند مكونات هذا المفهوم ومدى إمكانية الحديث عن فئة "الأساتذة المتعاقدين" باعتبارها تشكل هوية جماعية، وفي هذا الإطار يشير جوناثان هورويتز Jonathan Horowitz إلى أن هذا الشكل من الهوية يضم مكونين أساسيين أولهما يتعلق بتحديد "من نحن" في مقابل ال"هم"، أي وعي الفرد بالانتماء إلى فئة معينة تجمعه بأفراد آخرين، والثاني يتعلق بتسييس هذا الانتماء والعمل على إحداث تغييرات لصالح هذه الفئة، ويشير الباحث أيضا إلى أن كل التصورات حول الهوية الجماعية تقريبا تتقاطع في كونها تشير إلى أنها تتعلق بوعي الانتماء لفئة اجتماعية تتشارك نفس المصير إضافة إلى التأويل السياسي لما يعنيه أن تكون عضوا ضمنها.[20]

بناء على هذا الأساس يمكن القول أن التسليم بوجود هوية جماعية توحد الأساتذة المتعاقدين (أو أطر الأكاديميات) يتوقف على توفر هذين المكونين، والواقع أن معطيات بحثنا تشير إلى أن أفراد العينة لديهم حس

[19] Jean-Pierre Beaud, "L'échantillonnage," In *Recherche sociale de la problématique à la collecte des données* éd. Benoit Gauthier, 4éme éd (Québec : Presses de l'Université du Québec, 2003), p222.

[20] Jonathan Horowitz, "Who Is This "We" You Speak of? Grounding Activist Identity in Social Psychology," *Socius: Sociological Research for a Dynamic World 3* (2017), p1

قوي بالانتماء لفئة "الأساتذة المتعاقدين"، وهو ما أفاد به 71% منهم، كما أشار الكثير منهم إلى أن أهم ما تمنحهم إياه المشاركة هو التضامن والشعور بالانتماء لجماعة قوية والتفاعل مع أشخاص يتشاركون نفس الظروف، إضافة إلى هذا تشير العديد من معطيات بحثنا إلى توفر وعي سياسي بضرورة العمل على تغيير أوضاع هذه الفئة، ويتجلى هذا الأمر في تأكيد 88% من الأساتذة بأن الاحتجاجات التي يقومون بها يمكن أن تغير من ظروف عملهم، الأمر الذي يشير في النهاية إلى أن معظم أفراد عينتنا لديهم شعور بهوية جماعية تمثلها فئة "الأساتذة المتعاقدين"، وتتوفر فيها مكونات الهوية كما حددها العديد من الباحثين كجوناثان هورويتز و ميلوتشي Melucci.[21]

تقدم ديلابورتا ودياني معطيات مهمة في هذا الإطار، حيث يشيران إلى أن الهوية تتأسس عبر رسم الأفراد المنتمين لفئة معينة الحدود التي تميزهم عن باقي الفئات المنخرطة بشكل أو بآخر في الصراع، كما تتأسس أيضا من خلال تشكل شبكات اجتماعية للعلاقات والثقة المتبادلة،[22] والواقع أن هذين الشرطين يتوفران أيضا في الأساتذة موضوع بحثنا، بحيث أن المعطيات التي توصلنا إليها تشير إلى أن أفراد العينة يرسمون حدودا واضحة في أذهانهم بينهم وبين الفئات الأخرى كالأساتذة المرسمين ضمن الوزارة، ويتجلى هذا الأمر في إشارة 90% منهم إلى أن هناك اختلافات كبيرة بين الفئتين من الأساتذة، كما تفيد معطيات البحث أيضا بأن هناك ثقة كبيرة وشبكة علاقات اجتماعية وروابط قوية تصل بين أفراد العينة، ويتجلى هذا الأمر في إشارة 70% منهم إلى أن لديهم أصدقاء من ضمن أعضاء التنسيقية، وإفادة 63% منهم بأنهم يثقون بشكل تام في التنسيقية، الأمر الذي يشير مجددا إلى أن فئة "الأساتذة المتعاقدين" تشكل هوية جماعية يشعر تجاهها الكثير من الأساتذة بالانتماء ويتماهون مع باقي أعضائها، وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أن تأسس الهوية الجماعية على مجموعة من الأشياء المشتركة بين الأفراد لا يعني بالضرورة أن سيرورة الهوية تتطلب تجانس الأفراد الذين يتشاركونها، فقد يتماها الأفراد مع فئات اجتماعية تختلف مع بعضها البعض في قضايا أساسية أحيانا.[23]

4. شعور الأساتذة بالانتماء وعلاقته بمشاركتهم في الاحتجاجات:

عند تحليل العلاقة بين شعور الأساتذة بالانتماء ومشاركتهم في الإضرابات لاحظنا أن 67% من الأساتذة الذين أفادوا بأنهم يشعرون بانتماء قوي لفئة الأساتذة المتعاقدين يشاركون في الاضرابات دائما، ويشارك 9% منهم أحيانا، وفي المقابل نجد أن الأساتذة الذين أفادوا بأنهم يشعرون بالانتماء تجاه الأساتذة بشكل عام يشاركون بنسب أقل حيث أن 39% يشاركون دائما و 36% منهم يشاركون أحيانا. وقد أشار 68% من أفراد عينتنا الذين يشعرون بالانتماء تجاه الأساتذة المتعاقدين إلى أن وتيرة مشاركتهم في الاضرابات لازالت على نفس المنوال، وأشار 23% منهم إلى أنها تراجعت، وفي المقابل أشار 65% من الفئة الثانية إلى أن مشاركتهم لازالت على نفس المنوال، وأشار 26% منهم إلى أنها تراجعت.

[21] Jacquelien Van Stekelenburg, Op.cit., p2.

[22] Donatella della Porta and Mario Diani, *Social movements : an introduction,* second edition (Malden: BLACKWELL PUBLISHING, 2006), p93-94.

[23] Ibid., p113.

عند المقارنة بين شعور الأساتذة بالانتماء ومشاركتهم في أشكال احتجاجية من قبيل الانزال أو المسيرة أو الوقفة...الخ، نجد أن 90% من الأساتذة الذين أفادوا بأنهم يشعرون بانتماء أقوى تجاه الأساتذة المتعاقدين شاركوا في أفعال من هذا القبيل، وذلك في مقابل 89% من الأساتذة الذين أفادوا بأنهم يشعرون بالانتماء للأساتذة بشكل عام، وعندما نتوقف عند عدد المرات التي شارك فيها كل من الفئتين، نجد أن 66% من الفئة الأولى شاركوا 6 مرات أو أكثر، وذلك في مقابل 49% من الفئة الثانية.

عند مقارنة إجابات أفراد عينتنا بخصوص حضور الجموع المحلية للتنسيقية، نجد أن 51% من الأساتذة الذين أفادوا بأنهم يشعرون بانتماء أقوى تجاه الأساتذة المتعاقدين يحضرون الجموع المحلية، وذلك في مقابل 39% من الأساتذة الذين يشعرون بالانتماء تجاه الأساتذة بشكل عام.

الجدول رقم (1):شعور الأساتذة بالانتماء لفئة "المتعاقدين" ومشاركتهم في الاحتجاجات

	ما الفئة التي تشعر تجاهها بالانتماء ؟	
	الأساتذة المتعاقدون	**جميع الأساتذة**
أشارك في الاضرابات دائما	%67	%39
أشارك في الاضرابات أحيانا	%9	%36
لم يسبق لي أن شاركت في إنزال أو مسيرة أو وقفة...الخ	%10	%11
شاركت في إنزال أو مسيرة أو وقفة...الخ 6 مرات أو أكثر	%66	%49
أحضر الجموع المحلية للتنسيقية	%51	%39
تراجعت وتيرة مشاركتي في الإضرابات	%23	%26
بقيت وتيرة مشاركتي في الاضرابات على نفس المنوال	%68	%65

(المصدر: إعداد الباحث)

بناء على هذه المعطيات يمكن القول أن هناك علاقة قوية بين شعور الأساتذة بالانتماء ومشاركتهم في الأشكال الاحتجاجية التي تنظمها التنسيقية، بحيث أن الأفراد الذين يشعرون بانتماء أقوى تجاه الأساتذة المتعاقدين هم أكثر مشاركة وانخراطا في الاحتجاجات من أولئك الذين لديهم شعور انتماء أضعف، الأمر الذي يجعنا نخلص إلى أهمية هذا العامل وتأثيره على تباين نسب مشاركة أفراد عينتنا في الأفعال الجماعية التي يتم تنظيمها.

5. مدى ثقة الأساتذة في التنسيقية وعلاقته بمشاركتهم في الاحتجاجات التي تنظمها:

من بين الأسئلة التي تم طرحها في هذا البحث هناك تلك التي تتعلق بمدى ثقة أفراد العينة في "التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد" والنقابات والاحزاب السياسية، وقد أشار 63% منهم إلى أنهم يثقون بشكل كبير في التنسيقية، وأشار 33% إلى أنهم يثقون فيها ثقة نسبية.

المبيان رقم (1): مدى ثقة الأساتذة في التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد

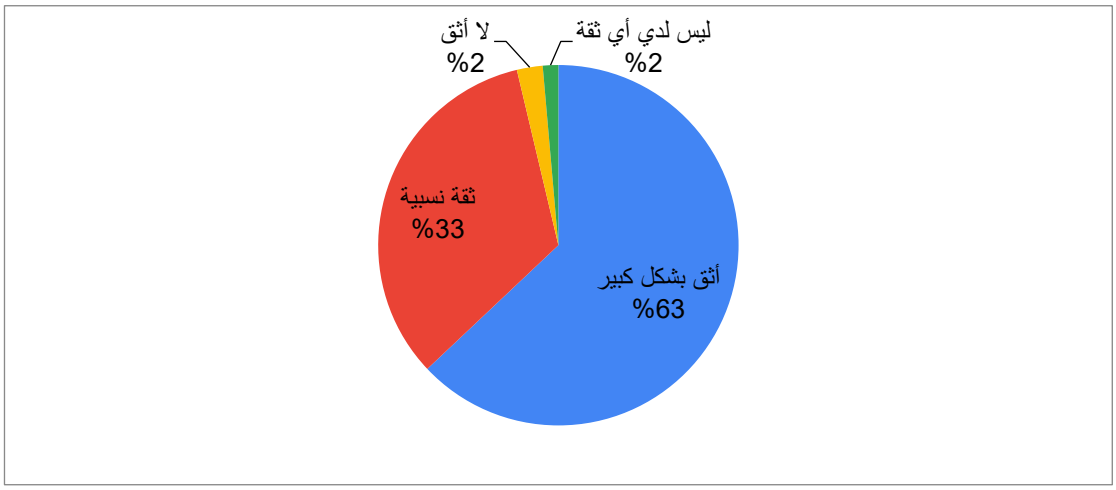

(المصدر: إعداد الباحث)

أما بخصوص النقابات فقد أشار 1% فقط من الأساتذة إلى أنهم يثقون فيها بشكل كبير، وأشار 34% منهم إلى أن لديهم ثقة نسبية، وفي المقابل أشار 33% إلى أنهم لا يثقون، و32% أفادوا بأنه ليس لديهم أي ثقة في النقابات.

المبيان رقم (2): مدى ثقة الأساتذة في النقابات

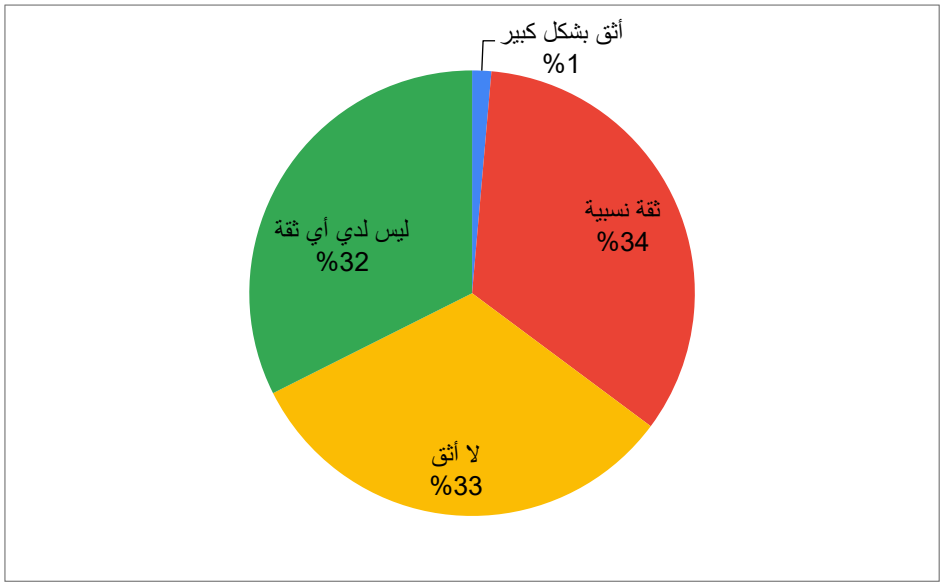

(المصدر: إعداد الباحث)

فيما يتعلق بالأحزاب السياسية أشار 8% فقط إلى أن لديهم ثقة نسبية، وفي المقابل أشار 27% إلى أنهم لا يثقون، و65% أفادوا بأنه ليس لديهم أي ثقة في الأحزاب.

المبيان رقم (3): مدى ثقة الأساتذة في الأحزاب السياسية

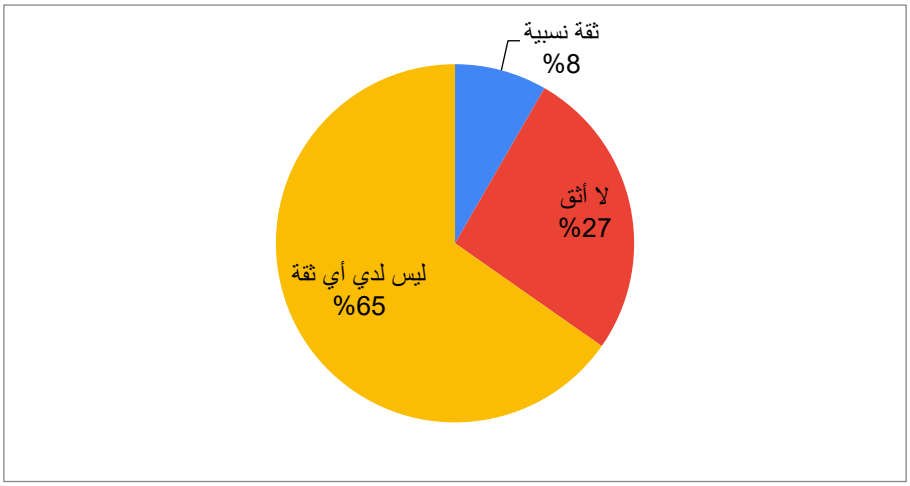

(المصدر: إعداد الباحث)

عند تحليل العلاقة بين مدى ثقة الأساتذة في التنسيقية ومشاركتهم في الإضرابات لاحظنا أن 73% من الأساتذة الذين يثقون في التنسيقية بشكل كبير يشاركون في الاضرابات دائما، و21% منهم يشاركون غالبا، وفي المقابل نجد

أن الأساتذة الذين أفادوا بأن لديهم ثقة نسبية يشاركون بنسب أقل حيث أن 33% يشاركون دائما، و38% يشاركون أحيانا، أما أولئك الذين أفادوا بأنهم لا يثقون فيها فنجد أن 60% منهم يشاركون أحيانا و40% لا يشاركون، ولا أحد منهم يشارك دائما. وقد أشار 76% من أفراد عينتنا الذين يثقون بشكل كبير في التنسيقية إلى أن وتيرة مشاركتهم في الاضرابات لازالت على نفس المنوال، وأشار 13% منهم إلى أنها تراجعت، وفي المقابل أشار 51% من الأساتذة الذين لديهم ثقة نسبية إلى أن مشاركتهم لازالت على نفس المنوال، وأشار 47% منهم إلى أنها تراجعت.

عند المقارنة بين مدى ثقة الأساتذة في التنسيقية ومشاركتهم في أشكال احتجاجية من قبيل الانزال أو المسيرة أو الوقفة...الخ، نجد أن 94% من الأساتذة الذين أفادوا بأنهم يثقون كثيرا شاركوا في أفعال من هذا القبيل، وذلك في مقابل 82% من الأساتذة الذين أفادوا بأن لديهم ثقة نسبية، وعندما نتوقف عند عدد المرات التي شارك فيها كل من الفئتين، نجد أن 68% من الفئة الأولى شاركوا 6 مرات أو أكثر، في مقابل 40% من الفئة الثانية.

عند مقارنة إجابات أفراد عينتنا بخصوص حضور الجموع المحلية للتنسيقية، نجد أن 53% من الأساتذة الذين أفادوا بأنهم يثقون بشكل كبير في التنسيقية يحضرون هذه الجموع، وذلك في مقابل 33% من الأساتذة الذين لديهم ثقة نسبية.

الجدول رقم (2): العلاقة بين مدى ثقة الأساتذة في "التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد"

	ما مدى ثقتك في "التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد"؟	
	ثقة تامة	ثقة نسبية
أشارك في الاضرابات دائما	%73	%33
أشارك في الاضرابات أحيانا	%6	%38
لم يسبق لي أن شاركت في إنزال أو مسيرة أو وقفة...الخ	%6	%18
شاركت في إنزال أو مسيرة أو وقفة...الخ 6 مرات أو أكثر	%68	%40
أحضر الجموع المحلية للتنسيقية	%53	%33
تراجعت وتيرة مشاركتي في الإضرابات	%13	%46
بقيت وتيرة مشاركتي في الاضرابات على نفس المنوال	%76	%50

(المصدر: إعداد الباحث)

تشير المعطيات السابقة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين ثقة الأساتذة في التنسيقية ومشاركتهم في الاحتجاجات، بحيث أن الأفراد الذين لديهم ثقة أكبر يسجلون نسب مشاركة أكبر، الأمر الذي يجعلنا نخلص إلى أن هذا العامل لعب دورا مهما في تباين نسب مشاركة الأساتذة في الاحتجاجات.

استنتاج:

تشكل التنسيقية أساسا لهوية جماعية يشعر الكثير من الأساتذة بالانتماء تجاهها؛

يلعب شعور الانتماء لهوية جماعية دورا مهما في تباين نسب مشاركة الأساتذة في الاحتجاجات؛

تؤثر المشاركة بدورها في سيرورات بناء الهوية عبر تقوية الروابط بين الأساتذة وكذا شعورهم بالانتماء لفئة موحدة تتشارك نفس المصير؛

بناء على ما سبق يمكن القول أن عامل الهوية يلعب دورا أساسيا في تفسير تباين نسب مشاركة الأساتذة في الاحتجاجات التي تنظمها التنسيقية، ويتأكد هذا الأمر من خلال الاختلافات الواضحة التي نجدها بين نسب مشاركة الأفراد الذين يشعرون بالانتماء للأساتذة المتعاقدين وأولئك الذين لديهم شعور انتماء أقل، بحيث أن الفئة الأولى هي أكثر انخراطا ومشاركة، وينطبق هذا الأمر أيضا على الاختلافات التي نرصدها بين نسب مشاركة الأفراد الذين يملكون ثقة كبيرة في التنسيقية وأولئك الذين لديهم ثقة أقل، بحيث نجد أن الفئة الأولى تشارك بنسب أكبر، الأمر الذي يجعلنا نخلص إلى أهمية هذين العاملين بشكل خاص، وإلى أهمية الهوية بشكل خاص في تفسير اختلاف نسب مشاركة أفراد عينتنا في الاحتجاجات التي تنظمها التنسيقية.

خاتمة:

بناء على ما سبق يمكن القول أن الأساتذة الذين تناولنا بالبحث يتشاركون شعور الانتماء لفئة يقاسم أفرادها نفس الأوضاع والمصير، ويجلى هذا الأمر في مجموعة من المؤشرات من بينها نسب الثقة العالية التي يملكها أغلب الأساتذة في التنسيقية، إضافة إلى إفادة أغلبهم بأنهم يشعرون بالانتماء لفئة الأساتذة المتعاقدين أكثر من أي فئة أخرى، وقد لعب هذا الشعور دورا مهما في تباين نسب مشاركتهم في الاحتجاجات، بحيث أن الأفراد الأكثر شعورا بالانتماء لفئة "المتعاقدين" هم الأكثر مشاركة في كل الأشكال الاحتجاجية التي تنظمها التنسيقية، والعكس صحيح، الأمر الذي جعلنا نخلص إلى أن الهوية الجماعية تلعب دورا أساسيا في هذا الإطار، لاسيما أن العديد من الدراسات الأخرى تؤكد هذا الأمر من قبيل تلك التي قام بها كلاندرمانز رفقة بعض الباحثين الآخرين في إسبانيا وهولندا،[24] وقد لاحظنا أيضا -من خلال معطيات بحثنا- أن العلاقة بين الهوية والمشاركة ليست أحادية الجانب، بحيث أن المشاركة هي الأخرى تقوي الشعور بالانتماء، ومثال لهذا الأمر توافق نسب حضور الجموع المحلية مع نسب الشعور بالانتماء، حيث أن الأساتذة الأكثر حضورا لهذه الأشكال من الفعل الجماعي هم الأكثر ثقة في

[24] Bert Klandermans, Oo.cit., p235.

التنسيقية والأكثر شعورا بالانتماء إلى الفئة التي تدافع عنها، والواقع أن هذا الأمر يدفعنا إلى التساؤل عن أسبقية كل منهما في هذه العلاقة، لكن كلاندرمانز يقترح النظر إليها على أنها متكافئة الأطراف يحظى كل منها بنفس الأهمية ويمارس نفس التأثير في الطرف المقابل،[25] والحقيقة أنه لا يوجد أي سبب وجيه لرفض هذا التصور، لاسيما أن هناك الكثير من المعطيات التي تدعم كلا منهما. وفي النهاية يمكن القول أن كل المعطيات التي توقفنا عندها أعلاه (سواء تلك التي توصلنا إليها في بحثنا أو تلك التي تم استحضارها من بحوث أخرى) تؤكد بأن الهوية الجماعية تلعب دورا مهما في ديناميات المشاركة في الاحتجاج، لكن هذا الأمر لا يعني أنها وحدها كفيلة بتفسير هذه الديناميات، وذلك أن هناك عوامل أخرى تتدخل في هذه الدينامية وتمارس تأثيرا لا يقل أهمية في تباين نسب مشاركة الأساتذة في الاحتجاجات، فهذه الأنماط من الفعل الجماعي تتطلب مقاربة متكاملة تستحضر مختلف العوامل التي تتداخل في تشكيلها، ولا وجود لعامل وحيد يستطيع تفسيرها.

[25] Bert Klandermans P. G., "Identity Politics and Politicized Identities: Identity Processes and the Dynamics of Protest," *Political Psychology* 35, no. 1 (2014), p11.

لائحة المراجع:

- Bäck, E. A., Bäck, H., & Knapton, H. M. (2015). Group belongingness and collective action: Effects of need to belong and rejection sensitivity on willingness to participate in protest activities. *Scandinavian Journal of Psychology*, *56*(5), 537-544.
- Barandiaran, X. E., Calleja-López, A., & Cozzo, E. (2020). Defining collective identities in technopolitical interaction networks. *Frontiers in Psychology*, *11*, 1549.
- Drury, J., Reicher, S., & Stott, C. (2003). Transforming the boundaries of collective identity: From the 'local'anti-road campaign to 'global'resistance?. *Social movement studies*, *2*(2), 191-212.
- Franco-Zamudio, J., & Dorton, H. (2014). Collective identity. In *Encyclopedia of Critical Psychology* (pp. 256-259). Springer, New York, NY.
- Horowitz, J. (2017). Who is this "we" you speak of? Grounding activist identity in social psychology. *Socius*, *3*, 2378023117717819.
- Klandermans, P. G. (2014). Identity politics and politicized identities: Identity processes and the dynamics of protest. *Political psychology*, *35*(1), 1-22.
- Klandermans, B., Sabucedo, J. M., Rodriguez, M., & De Weerd, M. (2002). Identity processes in collective action participation: Farmers' identity and farmers' protest in the Netherlands and Spain. *Political Psychology*, *23*(2), 235-251.
- Klandermans, B. (2015). "Motivations to action." In *The Oxford handbook of social movements,* editors Donatella Della Porta, and Mario Diani. Oxford University Press.

- Pachoud, C. (2019). *Identity, feeling of belonging and collective action in localized agrifood systems. Example of the Serrano cheese in the Campos de Cima da Serra, Brazil*. Cahiers Agricultures, 28.
- Snow, D. A., & Corrigall-Brown, C. (2015). Collective identity. *International encyclopedia of the social & behavioral sciences*, *4*, 174-180.
- Van Stekelenburg, J. (2013). Collective identity. In *The Wiley-Blackwell encyclopedia of social and political movements* (pp. 219-225). Wiley-Blackwell.
- Whooley, O. (2007). Collective identity. *The Blackwell encyclopedia of sociology*. editor Grafiati Ritzer. John Wiley & Sons, Ltd.
- Gauthier, B., & Bourgeois, I. (2003). "L'échantillonnage," In *Recherche sociale, 6e édition: De la problématique à la collecte des données*. Puq.